

الإجابة النموذجية لمادة علم النفس الأسري

أولى ماستر مدرسي.

أ. د / كوكب الزمان بليردوح

1. **التوافق :** هو تعديل الكائن البشري لسلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ويشمل التوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيائية والسيكولوجية والاجتماعية، فالتوافق هو المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع البيئة وليس هناك بيئة من غير الأفراد ولا أفراد بدون بيئة

2. تعريف التكيف

لقد استعار علماء النفس مفهوم التكيف من البيولوجيا ، كما حددته نظرية " داروين / Darwin " وهو يساعد على أو الكائن الحي أو الفرد على للوصول إلي أساليب سوية ناجحة و يرى علماء النفس أن المشكلات النفسية التي يتعرض لها الزوجان في مراحل حياتهما تتطلب نوعا من التوافق النفسي لمواجهة الظروف الاقتصادية و الاجتماعية في الأسرة حتى يتحقق الاستقرار الأسري و الشعور بالرضا و السرور والرحمة و المودة .

شكل رقم 1 : الفرق بين التوافق و التكيف

التوافق	التكيف
التوافق مفهوم خاص بالإنسان أساساً حيث يسعى لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته والنجاح في مجال الأسرة والعمل .	التكيف مفهوم يشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيائية (الطبيعية) التي يعيشون فيها.
السلوك التوافقي يتحدد باعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسباً ومقبولاً ، ويستخدم كثير من الباحثين هذان المفهومان بمعنى واحد حيث أنهما يلتقيان لأحداث اللذة للكائن وأن هدفهما واحد. وسوف تستخدم مصطلح التوافق هنا فقط ونعني به أيضاً التكيف.	التكيف مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية بطريقة لا تجعله في صدام مع البيئة مما يجعله غالباً سلوكاً سوية. وكذلك النمط غير التوافقي يتم فيه خفض التوتر الناتج عن إثارتها دون النظر إلى النتائج التي قد تترتب على هذا الإشباع.

ج 2 : خصائص الأسرة :

- 1 . الأسرة جماعة اجتماعية دائمة ، تتكون من أشخاص لهم روابط تاريخية و يجمعهم رابط الزواج و رابط الدم .
- 2 . أفراد الأسرة ينتمون إلي مسكن واحد
- 3 . وهي المؤسسة التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية و التي يتعلم منها الأبناء البدائيات و كذا المهارات الخاصة في حياته
- 4 . للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك و الإنتاج و وسائل المعيشة و التأمين.
- 5 . الأسرة هي اللبنة الأساسية في استقرار الحياة الاجتماعية .
- 6 . الأسرة وحدة التفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها لتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بينهم بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية و الاقتصادية لأفرادها .
- 7 . الأسرة بوصفها نظام للتفاعل الاجتماعي تؤثر في المجتمع و تتأثر به (العادات و التقاليد والقيم ...)

ج 3 : أشكال الأسرة:

إن الحديث عن أشكال الأسرة ليس من السهولة بما كان و هذا راجع إلي تعدد أشكال الزواج التي شاهدها المجتمعات البشرية و التي منها :

الزواج الأحادي.

الزواج التعددي .

- تعدد الأزواج:

تعدد الزوجات:

زواج المجموعة:

1 . الأسرة النووية :

متكونة من الرجل و المرأة و أطفالها غير متزوجين والذين يعيشون في بيت واحد و يعد هذا النمط هو النمط السائد في المجتمع الحالي .

2 . الأسرة الممتدة : وهي تركيبة اجتماعية متكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جماعيا في بيت واحد ، وغالبا ما يكونون على صلة قرابة مع بعضهم البعض جميعا و غالبا ما ينتج بينهم عمل معين كما في المجتمعات الزراعية و تبقى الأسرة في هذا النمط على الاتصال بين الأجيال و تسمى هذه الأسرة بأسرة النواة المتصلة .

ج 4 : بعض الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية .

هنالك العديد من الأساليب الخاطئة في عملية التنشئة الاجتماعية نذكر أهمها :

- أولها المظاهر السيئة و الخاطئة في عملية التنشئة في عصرنا الحاضر ، فهناك سوء فهم للطفل ، و عدم احترام لسنه ، و لقدراته .
- التشهير بأبنائنا أمام الآخرين مبينين لهم أخطاء الطفل و مساوئه ويؤكد علماء النفس أن هذه الأساليب غير واعية أمام غير تجعله يفقد الثقة في نفسه ، و يحط من ذاته و قد يصل به الأمر إلي أن يحتقر ذاته ، و إذا لم يدرك الأولياء ذلك قبل فوات الأوان فقد ينحرف سلوك الطفل ، فيصبح كاذبا أو سارقا أو لصا .

- كما أن أسلوب التخويف بصورة مستمرة ، و بأشياء وهمية غير حقيقية في شكل من تسمية للأشياء بغير مسمياتها الصحيحة ، فينشأ عل الخوف من أشياء لا تخيف مطلقا ، وبالتالي يخشى أن يقدم على أي عمل و هنا نغرس فيه الخرف و الجبن .
و من أهم الأساليب الخاطئة في عملية التنشئة الاجتماعية نجد أيضا (وليام و ولاس 1993 ص 162)

1 / الأسلوب التسلطي:

إن الأطفال الذين يخضعون لتنشئة اجتماعية تقليدية متصلبة مبنية عل الإكراه و التسلط تؤدي إلي عملية هدم في شخصيتهم و إلي أزمة متواصلة و مستمرة، تفقد فيها الشخصية مشاعر الإحساس بالأمن و الانتماء و الثقة .

2 / العقاب و القسوة:

و يقصد بالعقاب الإفراط في العقاب البدني و النفسي ، و من مساوئه شعور الطفل بالظلم ، و تكوين مشاعر عدوانية تجاه الآخرين و القيام بالسلوك الجانح . و القسوة قد تؤدي إلي فقدان الثقة بالنفس و عدم الاعتماد على الذات ، وضعف الضمير و كراهية الأسرة و المجتمع .

3 / الحرمان:

و يقوم على أساس كف الطفل عن الحصول عن حاجاته مما يجعله يشعر بالعجز ، و من مظاهره الحرمان من عطف الأم و الأب أو كليهما ، ويؤد ذلك إلي سوء التكيف و التوافق و إلي الشعور بالنقص و الدونية .

4 الإهمال :

و يقصد به الإهمال البدني و العاطفي و الوجداني ، و يتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء، و السهر على راحتهم من مأكّل و مشرب و ملبس ، خاصة في حالة غياب الأم نتيجة الانفصال أو الموت ، مما يجعل الطفل عرض لمختلف الاضطرابات النفسية .

5 / التساهل و الإفراط في الحماية:

و يكون في صورة تدليل مفرط خاصة إذا كان الطفل وحيد و ديه ، فالتعويض الزائد عن طريق التساهل في كل ما يتعلق بأمور الطفل قد يجعل منه مستقبلا إنسان غير مسؤول و اتكالي، و شخص يبحث عن إشباع رغباته و مصالحه و كفى.

6 / المفاضلة بين الأبناء :

و ذاك حسب الجنس(مثل اسر تفضل الابن الذكر على الأنثى لقناعات لا تسند لأي منطق) و العمر(مثل اسر تعطي الابن الأكبر تفضيلا خاصا و امتيازات دون سائر إخوته) و أحيانا حسب الجمال و الذكاء و طاعة الأهل و غيرها من السمات المحبذة عند الأهل